جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية
The Islamic University
of Al Saied Mohamed Bin Ali Al sanussi

جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الإسلامية

مركز السيد أحمد الشريف للدراسات والبحوث العلمية

المؤتمر العلمي الأول
واقع المصالحة الوطنية في ليبيا
المعوقات و الحلول

المؤتمر العلمي الأول

واقع المصالحة الوطنية في ليبيا

المعوقات والحلول

ضمن المحور الثاني:

(تجارب الماضي ومحاولات الحاضر نحو مصالحة وطنية)

بحث بعنوان

((أثر الحراك السياسي العربي على واقع المصالحة الوطنية في ليبيا1928-1949م))

الباحث : أ. ساجدة محمد خليل الشيخ

مكان العمل: كلية التربية / جامعة درنه

الدرجة العلمية : محاضر

التخصص العام : تاريخ التخصص الدقيق : حديث ومعاصر

0924668794 sagedaalsheikh78@gmail.com

1444هـ - 2023 م

المستخلص:

ارتبط الحراك السياسي في بلدان المشرق العربي ومغربه بالتوجه القومي والاسلامي لوحدة التطور التاريخي للامة العربية وهو المتجسد في النضال ضد الحكومات المتعاقبة سواء كحماية عثمانية أو استعمار اوروبي، وذلك بكافة الوسائل السلمية والمسلحة والمنظمة والعفوية والتي انعكس بعلاقة جدلية تبادلية التأثير والتأثر علي واقع المصالحة الوطنية بين الاقطاب الليبية فترة الاحتلال الايطالي وحكم دولتي الادارة في ليبيا. سنحاول خلال هذه الدراسة المتواضعة التعرف علي الاساليب التي اتبعها السياسيين والمثقفين العرب في نضالهم السياسي من اجل ارساء دعائم الحرية والحكم الذاتي والقومية العربية وذلك خلال العهود العثمانية ومرحلة الانتداب الاستعماري علي المنطقة ، ومعرفة اهم الحركات النضالية من حيث ابرز زعمائها ومبادئها ونشاطاتها واساليبها الجهادية ، ومدي تأثيرها على النخب المثقفة الليبية المُهجرة في بلدان الطوق العربي واثره علي المصالحة الوطنية بين الاقطاب الليبية داخليا وخارجيا

كلمات مفتاحية : الحراك العربي – المصالحة الوطنية – القومية – الهجرة – التأثير العربي.

Abstract:

The political movement in the countries of the Arab East and the West was linked to the national and Islamic orientation of the unity of the historical development of the Arab nation, which is embodied in the struggle against successive governments, whether as Ottoman protection or European colonialism, by all peaceful, armed, organized and spontaneous means, which was reflected in a dialectical relationship of mutual influence and influence on the reality of national reconciliation between The Libyan poles during the Italian occupation and the rule of the two states of administration in Libya. During this modest study, we will try to identify the methods used by Arab politicians and intellectuals in their political struggle in order to establish the foundations of freedom, autonomy and Arab nationalism, during the Ottoman eras and the colonial mandate phase over the region, and to know the most important struggle movements in terms of their most prominent leaders, principles, activities and jihadist methods, and the extent Its impact on the displaced Libyan intellectual elites in the countries of the Arab collar, and its impact on national reconciliation between the Libyan poles internally and externally.

مقدمة :

تمركزت في المنطقة العربية العديد من الآراء، والأفكار حول كلمات حملت بين طياتها نداءات للانعتاق الإنساني، ورد المظالم، والذود على الوطن، وإقرار المصالحة الوطنية بين الشعوب في الأقطاب المختلفة، وضمن القطر الواحد، وقد استمدت المنطقة العربية تلك الآراء، والأفكار، والنشاطات التحريرية من المد الاصلاحي المنبثق من مبادئ الجامعة الإسلامية، والعديد من المنظمات العثمانية التي دعت إلى الاصلاح في كافة المجالات العامة ومنح المنطقة العربية نوعا من الحكم الذاتي.

وعلى اعتبار ان ولاية طرابلس الغرب جزءا لا يتجزأ من المنطقة العربية، فكان لها النصيب الأوفر من المؤثرات السياسية العربية التي انتقلت عبر قنوات الهجرة القسرية للعديد من الليبيين، وكذلك قنوات طلاب العلم، وتداول الصحف، والمجلات، والاحتكاك بالواقع السياسي العربي في مرحلة مقاومة الانتداب الأجنبي على المنطقة، وانتفاضات أهإلى المدن، والدول العربية ضده مما أدى إلى معايشة الليبيين لتلك الاحداث وصقل معرفتهم، وآرائهم ضمن تلك المتغيرات والتي كانت لها تأثيراً على واقع ليبيا السياسي فيما بعد.

ولعل من **الأهمية** لتلك الموضوعات، وخاصة مع التحول السياسي التي تعيشه الدولة الليبية الآن، هو ما يفضي بنا للخوض أولاً : دراسة الأحداث التي أدت إلى التحول السياسي للمجتمع الليبي، والتطورات، والمتغيرات التي طرأت عليه سواء في فترات الاحتلال، أو جهود المثقفين للوصول إلى الاستقلال بغية التحقق من مدى تأثير الحراك العربي على واقع المصالحة الوطنية، وهل للساسة العرب الفضل في إعداد اجيال ليبية مثقفة أُعتبرت اللبنة الأولى في تكوين الهيكلية الأساسية لدولة الاستقلال، وأن قنوات العلم، والمعرفة، وزعماء العرب الذين قادوا حركات التحرر في المنطقة ساهموا في وضع ليبيا ضمن تعداد الدول المستقلة بفضل جهود أبنائها الذين تمرسوا، واكتسبوا الخبرات، والعمل الميداني السياسي القومي على يد قادة العرب، ومصلحيهم. ثانياً: الوقوف على العديد من المعلومات والأحداث السياسية التي شكلت الأسباب الرئيسة وراء شدة الخلاف بين الأقاليم الليبية وتجدد النزعة القبلية والتي اثرت بشكل أو بآخر على الوضع السياسي الحإلى للبلاد، وكيفية حلحلتها، واقرار مبدأ المصالحة الوطنية.

الهدف من الخوض في تلك الدراسات هو العمل على معالجة الواقع السياسي الحالي في ليبيا، واطلاع الرأي العام على جهود رجال الدولة الليبية التي بذلوها من أجل المحافظة على وحدة البلاد واستقلالها واستقرارها السياسي في ظل مصالحة وطنية حقيقية، بمساندة الجهود العربية والتي نهدف من خلالها إلى إيضاح أنَّ المجتمع العربي مجتمع متكاتف وحركي رغم التجاذبات، والاضطرابات الداخلية، والخارجية .

سيجيب البحث على العديد من التساؤلات والتي أهمها:

س1: ماهي توجهات الإصلاحيين، والاستقلاليين، والقوميين العرب، وما تأثيرها على واقع المصالحة الوطنية بين الداخل والخارج ؟

س2: وماهي صلة الحراك العربي بحركة الجهاد السلمي للمهجرين الليبيين في بلدان الطوق العربي، وماهي آثاره على واقع المصالحة الوطنية الليبية ؟

إن التعامل مع هذا البحث يتطلب تقسيمه إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة :بيَّنا من خلال المبحث الأول: أثر الحراك الإصلاحي العربي على واقع المصالحة الليبية ونشير إلى دور زعماء العرب، ومصلحيهم، وكيفية انبثاق الحركة الاصلاحية العربية، وماهي قنوات وصولها إلى ولاية طرابلس الغرب، المبحث الثاني يتحدث عن: أثر الحراك الاستقلالى على وقع المصالحة الوطنية الليبية للتحدَّث عن جهود المثقفين الليبيين في ديار الهجرة، وعند عودتهم إلى أرض الوطن محملين بالمؤثرات العربية السياسية، وكيفية توظيفهم لها فيما يخدم البلاد، واستقرارها الأمني: وطرحنا في المبحث الثالث: أثر الحراك القومي العربي على واقع المصالحة الوطنية الليبية حيث استعرضنا المد القومي الذي اجتاح المنطقة العربية بهدف الوحدة، وتطبيق الأنظمة التعددية، وكيفية تداوله داخل ليبيا عن طريق أعضاء المنظمات الحقوقية، والهيئات التي مثلت تلك الحراك داخليا ، وماهي مؤثراته الإيجابية والسلبية .

أمّا **المنهج** المتبع هو المنهج السردي التاريخي التحليلي القائم على التدقيق، والمقارنة والاستنباط للوصول إلى نتائج علمية حقيقية .

المحور الأول: أثر الحراك الديني الاصلاحي العربي على واقع المصالحة الوطنية الليبية:

مع تولي العثمانيين مقاليد الأمور في المنطقة العربية بدأت صفحة جهادية، ومعتمة من الكفاح المسلح، والسلمي ضد اجحاف سلاطين الأستانه، وعدم إنصافهم للرعايا العرب مما أدى إلى تعاظم حدة الاضطرابات، وخاصة في المرحلة الاخيرة من الحكم العثماني للمنطقة، واتساع الشقاق بين الترك، والعرب، إضافة إلى تنازع الأديان وتعدد الطوائف وتغلغل النفوذ الأجنبي الأمر الذي أدّى إلى انبثاق التيارات الدينية الداعية للإصلاح، والمعارضة لكل الفساد الإداري، والمالي في جسم الدولة العثمانية[1]، كما أدت التدخلات الأجنبية في حكم السلاطين العثمانيين، وفرض قبضتهم على أمور الدولة، وانشغال آل عثمان بمحاولات الحد من التغلغل الأجنبي في مؤسسات الدولة، الأمر الذي صرفهم عن تحسين أوضاع الولايات العربية التابعة لحكمهم، فوقعت المنطقة العربية ما بين مساويء الحكم العثماني، والتدخلات الأجنبية، فظهرت بوادر النهضة الإسلامية التجديدية حيث تكونت التيارات الإسلامية، وفي مقدمتها الجامعة الإسلامية بزعامة جمال الدين الأفغاني، وذلك زمن السلطان عبد الحميد الثاني، فجاءت أهم مبادئ الجامعة العودة للعقائد الإسلامية الإصلاحية وكانت راعية لانبعاث الفكر الإصلاحي في الدولة العثمانية، والولايات التابعة لها، والتي حذا حذوها العديد من التنظيمات الناشئة بشكل سري في الدولة العثمانية، وأهمها جمعية الاتحاد، والترقي، وحزب الاتحاديين اللذان قادمها الشباب الأتراك في القرن التاسع عشر[2]، والتي تعتبر كأبرز تيارين مطالبين بالإصلاحات الداخلية، ومنح المنطقة العربية الحكم الذاتي، وقرار دستور المشروطية لمواجهة استبداد السلاطين، فاندلعت الاحتجاجات، والمظاهرات في أقطاب العالم الإسلامي، وداخل الأستانة نفسها، فأقر السلطان عبد الحميد الثاني إصلاحات همايون، ومنها انبثقت فكرة تأسيس المدارس الحديثة، والتصدي لظاهرة الإرساليات التبشيرية المسيحية التي لاقت

---

[1] – جورج انطونيوس ، يقظة العرب – تاريخ الحركة القومية العربية ، ترجمة ناصر الدين الاسد – أحسان عباس ، لبنان ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ص ص 142،120،19 – أبرت حوراني ، الفكر العربي في عصر النهضة ، – ترجمة كريم عزقول ، لينان ، بيروت ، دار النهار للنشر، 1957م ، ص 337 .

2 – الاصلاح الإسلامي ، جريدة الفتح المصرية ، السنة العاشرة ، العدد 50 ، 1354هـ ، ص 5 – غإلى شكري ، ادب المقأومة ،بيروت ،منشورات دار الافاق الجديدة ، ط2 1979م ، ص ص 382 – 383 .

رواجا في المنطقة، وقد تجمعت كلمة العرب على مسميات الوحدة والحرية والديمقراطية وتقديم المصالحة الوطنية عن أي خلافات عرقية أو سياسية داخلية، فتشكلت أولي التنظيمات السياسية العربية[1] والتي اعتبرت ابرز الحركات الاصلاحية القومية وبلغت الاثر في مهاجمتها للحكم التركي وحققت منشوراتها تقدما توعويا وسياسيا بالغ الاثر ومنها الجمعية العربية السورية 1857م وجمعية بيروت السرية وجمعية العربية الفتاة والجمعية القحطانية التي دعت إلى حكم ذاتي عربي اسلامي، ونظرا لأن دعوي الاصلاح السياسي ترعرعت في مناخ عربي ذو بيئة شرقية فقد ازدهرت بزعماء الأمة ومصلحيتها وانبعاث التيارات الاصلاحية مما جعلها تتسرب إلى المناطق العربية المجاورة واهمها ولاية طرابلس الغرب بوصفها من الولايات التابعة لحكم الاستانه عن طريق طلاب العلم في الاستانة والبلدان العربية وتداول الصحف والمجلات التي تحمل بين طياتها مقالات تستنهض همم العرب للذود عن أوطانهم واسترجاع حريتهم وكرامة اراضيهم.

ونظرا لوجود ارض خصبة لتداول تلك المؤثرات في الولاية تم فتح فرع من جمعية الاتحاد والترقي في إقليم طرابلس[2] ، مما زاد من تغلغل تلك المؤثرات لدي الشارع الطرابلسي، حيث نقل الطلاب الليبيين التي تتلمذوا في المدارس العثمانية واهمها المدرسة الرشدية في الاستانة ومن اهمهم الشيخ سليمان الباروني، فكان من أوائل السياسيين الليبيين التي تصدر الحركات الاصلاحية واعتبر قناة مهمة وفعالة لنقل التأثير السياسي العربي إلى الداخل عن طريق عقده للندوات واصداره لجريدة الاسد الإسلامي التي اختصت بالعمل الاصلاحي والدعوة إلى الوحدة الشملة والمصالحة بين الاقطاب الطرابلسية، وكذا مؤلفاته التي ذاع صيتها في ارجاء الولاية فقد تأثر بإصدارات الشيخ جمال الدين الافغاني صاحب الجامعة الإسلامية عبر مجلته العروة الوثقي.

ومع وقوع ولاية طرابلس الغرب تحت نير الاحتلال الإيطالي وما شهدته الولاية من تردي إلى إزدياد ظاهرة الهجرات الليبية إلى بلدان الطوق العربي فلاقت العقول الليبية الناشئة مناخا سياسياً خصبا ضمن الأوساط العربية، وخاصة الشامية، والمصرية منها، فقد تناقل الطلاب الذين ارتدوا

---

[1] – احمد برقأوي ، محأولة في قراءة عصر النهضة – الاصلاح الديني – النزعة القومية ، استانبول ، مطبعة الاهإلى للنشر والتوزيع ، ط2 1999م ، ص ص 23– 36 – محمد عبد العزيز الشنأوي ، الدولة العثمانية دولة مفتري علىها ،ج1 ، القاهرة ،مطبعة الأنجلو مصرية ، ط1 1992م ، ص ص 52–53 .

2 – سالم اقنيبر ، الإتجاهات السياسية والفكرية والاجتماعية في الادب العربي المعاصر 1872–1929م ، بنغازي ، منشورات دار مكتبة الأندلس، ط1 1968م ، ص ص 15 –22 .

معاقل العلمية العربية، وأهمها جامعة الأزهر في القاهرة، وجامع الزيتونة في تونس، وجامع القرويين في المغرب الأقصى، فكانت المعاقل[1]، حيث اعتبرت حلقة وصل بين ثقافات العالم المختلفة ، ومركز لبث الحضارات، والمعارف المختلفة وملتقى لكافة أطياف الناس من رحالة، وعلماء وقاصدي المعرفة، وحجاج وتجار وسياسيين، ومنها استلهم الطلاب الليبيون أيدولوجيات فكرية كانت رائدة لحركة فكرية ليبية في الداخل فيما بعد، وكذلك اتسمت نشاطاتهم بالعديد من المبادئ، والثقافات على يد كبار الدعاة والمصلحين التي دعوا إلى توحيد الصف ونبذ الحزبية السياسية والعودة إلى التشريع الإسلامي[2].

الذي يحث على المطالبة بالحرية، والاستقلال، والتخلص من النفوذ الأجنبي ، فاصبح من أولئك الطلاب القضاة، والسياسيين، ورجال الدولة، والعلماء[3]، ورجال الجيش، والشعراء، وزعماء الاستقلال الناجز، كما كان لتداول الصحف العربية أثراً في منح البلاد طابعاً حضارياً وقد تناقلتها النخب المثقفة الليبية كالصحف الشامية والمصرية والتونسية من أمثال جريدة الترقي، والرقيب العتيد والأستانه، والمرصاد، كما ساهم المستشرقون، والارساليات التبشيرية للتبشير بالفكر الإصلاحي[4]، وقد كانت جريدة المؤيد هي المرشد لمثقفي ولاية طرابلس الغرب بدعوى الاصلاح التي سادت المعاقل العربية، وانتقلت مؤثراتها ولاية طرابلس الغرب، لتأتي الحركة السنوسية لتكملة النهضة الفكرية التي انبعثت بوادرها من بلدان الطوق العربي، وقد تمركزت الدعوات السنوسية الاصلاحية حول مبدأ المصالحة الوطنية بين الأقاليم الليبية، حيث أدانوا البرقاويين بالولاء المطلق

---

[1] – هيثم طالب الجبوري – زينب حسن عيد الجبوري ، اثر حركة الاصلاح العثماني في تطور الحركة الفكرية في الوطن العربي في العهد العثماني المتأخر ،مجلة جامعية بابل ، كلية العلوم الأنسانية ، مجلد 23، العدد3 ، 2015 م ، ص ص 14–15 .

[2] – مسعود عبدالله مسعود ، ملامح الحياة الفكرية والثقافية في ليبيا أواخر العهد العثماني وحتي الاحتلال الايطإلى سنة 1911 ، جامعة الزأوية ، المجلة الجامعية ، المجلد 3 ، العدد 15 ، كلية التربية ، قسم التاريخ 2013 م ، ص 122 .

[3] – إبراهيم عميش، التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني في ليبيا، القاهرة، برنيق للطباعة والترجمة والنشر، ط1، 2000م، ص ص 210 – 214.

[4] – علماء المسلمين ورحلاتهم عبر الاقطار الإسلامية ، جريدة اللواء الطرابلسي ، السنة الأولى ، العدد 4 ، 2 مايو 1919 م ، ص3 – ساطع الحصري ، حوليات الثقافة العربية ، السنة الثانية ، القاهرة ، جامعة الدول العربية 1950–1951م ، ص56 .

للبيت السنوسي وهو ما خلق نوعاً من الشقاق بين إقليمي طرابلس وبرقة حول موضوع الإمارة السنوسية ومدى إقرارها من قبل الأقاليم الليبية من عدمه[1].

[1] – ايفانز بريتشارد ، السنوسيون في برقة ، ترجمة عمر الدير ابو حيطة ، طرابلس ، مكتبة الفرجاني ، ط1 1948م ، ص313 .– محمد الطيب الاشهب ، برقة العربية امس وإليوم ، القاهرة ، مطبعة الهواري ، 1949 م ، ص ص 569–570 – شعبان عوض ، الكتاتيب في برقة ، مجلة اصول الدين ، جامعة بنغازي ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ص ص 467–468 .

2- المحور الثاني : اثر الإتجاه الاستقلالي على المصالحة الوطنية في ليبيا :

انتشرت شعارات التحرر والحركات الانفصالية الداعمة للحريات والديمقراطية والمصالحة الوطنية بين الشعوب والأقاليم، في مناطق بلاد الشام التي كانت ترزخ تحت الانتداب الفرنسي، مما دعا إيطاليا إلى محاولة ضرب طوق حديدي على الشعب الليبي وعزلهم عن الليبيين المهجرين إلى بلدان الطوق العربي حتي لا تسري المؤثرات السياسية إلى داخل البلاد، كما وسعت إيطاليا إلى تضييق الخناق على طلاب العلم في مصر وبلاد الشام بالتواطئ مع الحكومات وسلطات الاحتلال الفرنسية والأنجليزية منعا للنشاطات المعادية لها وذلك ما للمؤثرات السياسية من اثار توعية على النشء الليبي وخاصة مع تواجد الاحتلال البريطاني في مصر وما شهدته من انتفاضات وثورات وحركات تحريرية ضد الحكم المصري الملكي، فسعت ايطاليا إلى مد شبكة وهمية من النهضة العلمية لاسكات صوت الشارع الطرابلسي المتطلع إلى المد والجزر السياسي والتي خول المثقفين الليبيين لإعلان عصيانهم وثوراتهم ضد سياسة الاحتلال والمطالبة بالاستقلال الناجر واقرار مبدأ المصالحة الوطنية ، فصار مثقفي طرابلس على خطي مثقفي مصر فغطت نشاطاتهم السياسية اعمدة الصحف المصرية مثل الاهرام والمقطم والتي اصبحت مدوية في مسامع الشارع الليبي وتلامس ما يعانيه من ويلات الاحتلال وسياسة البطش والتنكيل الايطالية[1] وتأسست على أثرها العديد من الجرائد والمجلات الليبية ومنها اللواء الطرابلسي وليبيا المصورة وطرابلس الغرب وغيره فكانت الصحافة بمثابة الناطق بلسان حال الأوضاع الداخلية للبلاد وعلاقاتها الخارجية بالدول العربية، فشكلت الصحافة سلاحا فتاكا جندته النخب السياسية لتوعية الشارع الطرابلسي[2] وتأجيج

---

[1] – ايطاليا ومسلمي افريقيا ، مجلة ليبيا المصورة ، السنة الثالثة ، العدد 2 ، 15 من العام الفاشي ، 6 مارس 1936م ، ص3 – محمد عاشور اكس ، لمحة تاريخية عن النضال الليبي المسلح ، ليبيا ، طرابلس ، المنشاة العامة للنشر والتوزيع والاعلأن ، ط1 ، 1985م ، ص ص 145-146 –الايطإلون في ليبيا ، مجلة ليبيا المصورة ، السنة الثانية ، العدد 5 ، 15 من العام الفاشي ، 6 مارس 1937م ، ص ص 18-19 .

[2] – الاتحاد اساس العمل ، اللواء الطرابلسي ، السنة الأولى ، العدد 19 ، 19 فبراير 1920م – العلم وتأثيره على الارادة والاختيار ، اللواء الطرابلسي ، السنة الأولى ، العدد 24 ، 25 مايو 1920 – عل تغيرت ارداة الأمة الليبية ، اللواء الطرابلسي ، السنة الأولى ، العدد 42 ، 13 اغسطس ، 1920م – ارو يعي محمد قنأوي ، الكفاح الوطني للمهاجرين الليبيين في ديار الهجرة ضد الغزو الايطإلى 1911-1945 م- رسالة ماجستير ، بنغازي ، جامعة قاريونس ، ذ993م ، ص 19 – جون رأيت ، انبثاق ليبيا ، ترجمة محمد الطيب الزبير ، دار الفرجاني ، ط1 2013 م ، ص 354 .

روح المصالحة الوطنية، والقومية بين الأقاليم الليبية من خلال بث الشعارات، والنداءات للوحدة، والتكاتف ضد الأجنبي وكذلك لاطلاع الشارع بمجريات النشاطات السياسية في الدول المجاورة، ومحاولة تطبيقها على الوضع الداخلي، عن طريق ترويجها للمواطن البسيط، وتوعيته وقراءتها على مسامع العامة ممن لا يجيدون القراءة، إضافة إلى العلاقة الندية ما بين الشعر، والثورة والعدوان والتي اعتبرت من أكبر المؤثرات التي اتخذها شعراء ليبيا نموذجا للقصائد الحماسية الوطنية والتي كانت هي الدافع للنشاط السياسي ضد الاحتلال، فقد استوحت أبياتها من قصائد شعراء المقاومة العربية، ومنهم الشيخ سليمان الباروني الذي تأثر بمآثر فؤاد بك سليم وسعد زغلول وغيرهم فقد عارض التغيير الذي أحدثه أتاتورك في الدولة العثمانية في ظل التطورات الحديثة، والأنفتاح على المدنية لكون تلك التحديثات تنافي قواعد الشريعة الإسلامية وتبث التفرقة والشتات الوطني وتنازع الأديان وتعزز ظاهرة تعدد الطوائف العرقية، والدينية، فقد قاد الباروني الحركة العلمية في الدولة العثمانية وأصدر صحيفة الأسد الإسلامي، وتعتبر أولى الصحف الإصلاحية الليبية التي شهدت تداولا إقليميا بين الدول العربية وأدخل ليبيا[1]، لتأتي حرب الأقلام متممة لما بدأه طلاب العلم والمثقفون في الأستانه، ومصر أبان الحكم العثماني في طرابلس الغرب، ومن هنا تبدأ مرحلة الكفاح الدبلوماسي في بلاد المهجر والتي قادتها النخب المثقفة ومن أبرزهم بشير بك السعداوي، وعمر بك شنيب، ولفيف من المناضلين الليبيين في دمشق، فقد شاركوا في المظاهرات، والانتفاضات في الشوارع الشامية وتم تأسيس أولى الهيئات السياسية الليبية في بلاد المهاجر، والتي كانت أولى مبادئها الحرية، والمصالحة الوطنية، والاتحاد بين اقطاب الوطن الواحد، وجاءت تسميتها كدلالة على المصالحة الوطنية بين الأقاليم الليبية (جمعية الدفاع الطرابلسي البرقاوي 1928م)[2] وانتهج رجال الجمعية اسلوبا نضالا مستمدا من نضالات زعماء العرب حيث كثفوا

[1] – احمد مختار عمر ، النشاط الثقافي في ليبيا منذ الفتح الإسلامي حتي بداية العصر التركي ، بيروت ، دار الكتب ، ط1 1971م ، ص ص 117–118 – محمد خالد امحمد الباهي ،مشايخ وعلماء طرابلس في الازهر الشريف ،ليبيا ، طرابلس ، دار الفسيفساء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 2017م ، ص 117.

[2] – محمد سالم السريتي شطيب ، التطور السياسي للحركة الوطنية الليبية 1911–1943م ، رسالة ماجستير ، الجماهيرية ، جامعة المرقب ، كلية الآداب ، 2004 –2005 ، ص66 – زين العابدين بن موسي – أحمد اديب الحاج ، الليبيون في سوريا ، دمشق ، 1952م ، ص ص 39–41 – بيان اللجنة الطرابلسية البرقاوية ، مجلة

إتصالاتهم بالمنظمات العربية، والعالمية، وتواصلوا مع الشخصيات الفاعلة في مجال العمل السياسي ومن أهمها السيد شكيب أرسلان (أمير البيان)، [1] فساهمت جهوده بصورة مؤثرة وفاعلة فساعم في نشر القضية عبر الصحف العالمية، وعلى أعمدة صحيفته ارتسون لاتون التي تم صدورها في سويسرا ، وقد ساند السعداوي في نشر كتابه (الفظائع السود الحمر – التمدن بالحديد والنار)، ونشر نداء الاستغاثة الموجه إلى العالم الإسلامي، واستغل موسم الحج لعرض القضية، والتواصل مع زعماء الحركات السياسية العربية من امثال عبد الحميد بن باديس في جبهة الجزائر، وجبهة تونس وكذا المغرب الأقصى، ومكاتب النشاط العربي فيها، ومن ثم استأنفت داخل البلاد بعد عودة أقطاب المقاومة الوطنية من بلاد المهاجر، وذلك مع تخوم إنتهاء الحرب العالمية الثانية[2]، وهنا نرى أن السعداوي، ورفاقه خطوا بما خطا به أرسلان فخاطبوا زعيم الحزب الفاشي موسوليني للتفاوض على فك الحصار عن الليبيين في المعتقلات، وأعمال الشنق، والتعذيب ووجهوا نداءاتهم إلى رئيس الولايات المتحدة آنذاك روزفلت، وخاطبوا رئيس وزراء الصين، وملوك الدول العربية، والأفريقية، والمنظمات الحقوقية العالمية، وأئمة المعاقل العلمية مثل الأزهر الشريف في مصر، وقد تأثر مؤلفو ليبيا بالحراك السياسي العربي من أمثال الشيخ الطاهر الزاوي في مؤلفاته عن تاريخ ليبيا والتي كتبت في بلاد المهجر باسم مستعار خوفا من الجوسسة الإيطالية، إضافة إلى صدور كتب سياسية تاريخية من أمثال حاضر العالم الإسلامي، والثورة العربية كانت بمثابة مراجع للمؤلفين الليبيين، لتدوين تاريخ ليبيا الجهادي، والسياسي، وتم وصف فظائع الاحتلال على قرب بسبب محاكاة الواقع داخل البلاد من العديد من النخب التي تمكنت من ممارسة النشاط السياسي بشكل سري، ويقومون بتزويد الجمعيات الليبية خارج البلاد بمعلومات لطرحها أمام الراي

عمر المختار ، السنة الثانية ، العدد 16 ، 6 يناير 1945م ، ص 3 – محمد الهادي بوعجيلة و كفاح الشعب الليبي من أجل الاستقلال والوحدة 1939– 1963 م ، الجزء 1 ، دار الشعب ، 2011 –2012م ، ص 33 .

[1]– محمد شيا، و شكيب ارسلأن والنهضة العربية في العصر الحديث ، لبنان ، المختار ، الدار التقدمية ، ط1 2008م ، ص 77 – اهتمام شكيب ارسلأن بالقضايا العربية ، الفتح المصرية ، السنة الأولى ، العدد 12 ، 7 يناير 1925م – مات ارسلأن فسكت لسان العرب الناطق ، برقة الجديدة ، السنة الرابعة ، العدد 827 ، 15 – 12– 1949م ،ص 3 – استغاثة مسلمي طرابلس وبرقة بحجاج بين الله الحرام ، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين للمحفوظات التاريخية و شعبة الوثائق العربية ،ملف شكري فيصل رقم 14 ، ظرف رقم 6 ، وثيقة رقم 54 .

العام العالمي، وتأليب الآراء ضد الاحتلال الإيطالي. فقاموا أعضاء الحركة الوطنية بتوزيع حوإلى 500 منشور من أجل التعاون مع جامعة الدول العربية، وكذلك مساندة المنظمات الليبية في ديار المهجر، وقد كثفت جمعية الدفاع الطرابلسي البرقاوي نشاطها بتأسيس فروع لها في تونس، تشاد، والنيجر، والجزائر، فصدرت منشورات من فرع تونس وأهمها منشورات الهادي المشيرقي في مقالاته (حتي غاب عني الدرب)[1] والتي عبر فيها عن أوضاع المنطقة العربية، وليبيا، ومنحت بريطانيا نوعاً من الحرية السياسية للناشط الحزبي داخل البلاد، تأسست العديد من الأحزاب في الأقاليم الليبية ففي إقليم برقة تأسست جمعية عمر المختار وكان كان معظم أعضائها من المهجرين الليبيين الذين تأثروا بدول الطوق، وكذلك رابطة الشباب الإسلامي، والجبهة الوطنية المتحدة، وأخيرا المؤتمر الوطني البرقاوي، وأما في إقليم طرابلس فقد تأسس حزب الكتلة الوطنية الحرة،[2] وحزب العمال، وحزب الاحرار، وحزب الطرابلسي المصري، وهيئة تحرير ليبيا التي تأسست في مصر ثم انتقلت إلى ليبيا 1948م ثم المؤتمر الوطني الطرابلسي برئاسة السيد بشير بك السعداوي، ورغم اختلاف وجهات النظر بين أقطاب النشاط الحزبي بسبب اقرار مبدأ الإمارة السنوسية في إقليم برقة، ورفض إقرارها من قبل غالبية الأحزاب الطرابلسية، ومطالبة البعض منها لإقرار النظام الجمهوري كأساس للحكم في ليبيا، بينما إتجه البعض الاخر إلى الأنضمام إلى مصر وإعلانها دولة واحدة، ليذهب البعض الاخر إلى اقرار مبدأ الإنتخابات بغالبية الاصوات للأقاليم، وطالبت فئة بعودة الحكم الإيطالي لإقليم طرابلس من جديد، إلا أنها ورغم حدة الخلاف حول تلك البنود تمكنت من جمع كلمتها، واهدافها حول شكل الحكم، والاستقلال والوحدة التامة وإعلان ليبيا دولة موحدة وإقرار مصالحة وطنية شاملة.

---

[1] – المؤتمر الإسلامي في القدس ، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية و شعبة الوثائق العربية ، ملف اللجان والاحزاب رقم 7 ، وثيقة رقم 36 – رسالة مرفوعة إلى الحكومة الايطإلية باسم الأمة ، طرابلس ة مركز جهاد الليبيين للمحفوظات التاريخية ، شعبة الوثائق العربية ، ملف شكري فيصل رقم 14 ، ظرف رقم 3 ، وثيقة رقة 37 ، تحريض العالم الإسلامي ضد الفاشية ، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين للمحفوظات التاريخية ، شعبة الوثائق العربية ، ملف شكري فيصل رقم 14 ، الظرف رقم 4 ، وثيقة رقم 94 .

[2] – وسن الكرعأوي ، تطور الحركة الوطنية في ليبيا 1943– 1951م ، المجلة الجامعية المحكمة ، جامعة القادسية ، كلية التربية 2002 م ، ص 49 – ابراهيم على عون ، الهيئات والاحزاب الليبية ودورها في قضايا الاستقلال والوحدة 1943–1953م ، رسالة ماجستير ، الاكاديمية الليبية مصراته ، قسم التاريخ 2013–2014 م ، ص 101 .

إن نشاطات النخب المثقفة تجاه قضية الاستقلال، وتمثيل ليبيا أمام الهيئات الدولية، وموقفهم من مشروع التقسيم (مشروع بيفن سفورزاء) بأن رغم التجاذبات، والخلافات الداخلية فيما بين الأحزاب والأقاليم الليبية، إلا أنها اثبتت للعالم مدى تماسكها لأجل مصلحة الوطن، فقد برهنت الوفود الليبية على ذلك من خلال قدراتها على جمع كلمتها والمحافظة على صورتها متحدة أمام المحافل الدولية في مؤتمر ليكيساس بالولايات المتحدة الأمريكية 13-4-1949م، وقد تمكن الوفد الليبي المبعوث إلى الامم المتحدة إحباط مشروع التقسيم بجهود السيد علي العنيزى وعمر بك شنيب وعبدالرازق شقلوف وخليل القلال ، فقد انتزعوا الاستقلال انتزاعا، وذلك بالاجتماعات السرية مع ممثلي الدول العربية، والغربية، وإقناعهم بحق الشعب الليبي في تقرير مصيره، فتم استقلال لبيبا على يد فرسان الاستقلال 24 ديسمبر 1951م ، وتمكنوا من نفي أي وجود للخلافات الداخلية حتي تبعد فرصة التدخل، واستغلال اضطراب الوضع السياسي الداخلي لخدمة الاغراض الاستعمارية، اثبتوا للعرب صحة آراء جمعية عمر المختار حين عبّروا عن موقفهم من الوجود البريطاني بأن بريطانيا عدوة للعرب، ويؤكد صحة المخاوف الطرابلسية من الآعيب البريطانية وأن الاستعمار يظل استعمارا مهما تغيرت أوجه وجوده وأن اهدافه تصب في خدمة المصالح الاستعمارية دون مراعاة لمعاناه الشعوب، وبفضل جذور القومية، والوطنية التي اكتسبتها النخب من دول الطوق، وتم تطبيقها على القضية الليبية،[1] وبراعتها في قيادة الشارع الليبي محو تحقيق أهدافه.

[1] – زيارة لجنة التحقيق للمستعمرات الايطإلية ، جريدة الاهرام المصرية ، الدار المصرية للأهرام ، العدد 22674 ، 9 اكتوبر 1948م ، ص ص 45-47 – نازك زكي ابراهيم احمد ،ليبيا والغرب 1945-1957 ، رسالة ماجستير ، جامعة هين شمس ، كلية البنات ، قسم التاريخ ، 1981م ، ص ص 65-66 علاء اسماعيل مصطفي ،موقف السعدأوي من لجنة التحقيق الرباعية ، مجلة كربلاء العلمية ، المجلد 13 ، جامعة كربلاء ، كلية العلوم الأنسانية ، قسم التاريخ ، العدد 1 ، 2015م ، ص 26 – حسن سليمان محمود ، ليبيا بين الماضي والحاضر ، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والثقافة والآداب والعلوم الاجتماعية ، (د ، ت) ، ص257 – تقرير لجنة التحقيق الرباعية عن تحرياتها في ليبيا ، جريدة طرابلس الغرب ، طرابلس ، السنة السادسة ، العدد 1569 ، 29 يونيه 1948م ، ص1 .

3- أثر الحراك القومي العربي على واقع المصالحة الوطنية الليبية :

إن حركة المجتمع العربي القومية تتفاعل من أعماق الشعوب رغم مؤامرات الاستعمار، فجاءت وحدة العرب في كافة المواثيق، والدساتير القديمة، والمعاصرة فقد بلورت وحدة نحو أهدافها مع مساويء الحكم العثماني، ومراحل الانتداب الأجنبي في خطوات جدلية وفقا لإمكانياتها ووعي جماهيرها، وتنظيم قياداتها، فكانت الأخطار التي تهدد الوطن العربي دافعا لسعي الشعوب لتأمين مستقبلها ضمن وحدة ومصالحة عربية موحدة ضد الخطر[1]، وضد استمراره، فمن حسن حظ الشعب الليبي أن مجتمعه حركي تربط بين جماعاته المتناثرة روابط القومية، والتصالح الوطني بين أقطابه المختلفة، وتجديد حركاته الوطنية الإستقلالية[2]، وقد تزامن المد القومي العربي مع تردي أوضاع القطر الليبي تحت وطأة الاحتلال الايطالي، وعهد دولتي الادارة الأجنبية، فاتخذوا المناضلين الليبيين من شعارات القومية نموذجا اقتدوا به في نضالهم السياسي الحزبي داخل ليبيا 1945-1949م، وقد تميز أصحاب هذا الحراك بأنَّ مبادئهم تختلف عن الحراك الاستقلالي، والاصلاحي من حيث التوجهات العقائدية فهو يدعو إلى الحكم الجمهوري القائم على النظام النيابي والمجالس النيابية، واستبعاد أي نظام وصاية أو حماية سواء عربية أو غربية، وكذا الأنظمة الملكية الاستبدادية، فشعار تلك الحراك هو دخول ليبيا ضمن اتحاد عربي قومي، ومن أنصاره حزب البعث الاشتراكي، وحركة القوميين العرب التي أسست في العراق، وامتدت مؤثراته إلى داخل ليبيا[3] ،

---

[1] – وسن الكرعاوي ، المرجع السابق ، ص ص 133-135 – برقيات الحزب الوطني ورد عبدالرحمن عزام علىها – برقيات الحزب الوطني إلى عاهل إلىمن الأمام يحي ، برقة الجديدة ، طرابلس ، السنة الرابعة ، العدد 745 ، 12 يونيو 1946م ، ص2 – تأييد الجبهة الوطنية المتحدة ، طرابلس الغرب ، طرابلس ، السنة الرابعة ، العدد 901، 15 مايو 1946 ، ص1 –

[2] – سامي منير ، القومية في الفكر السياسي العربي ، مجلة الفكر العربي ، السنة الرابعة ، العدد 27 ، يونيو 1982م ، ص ص 304- 313 – محمد حسنين هيكل ، الفكر القومي المصري ، بيروت ، دار الجبل ، ط1 1992م ، ص ص 204-205 –مالك ابوشهيوة ، تخلفت ليبيا هذا حكم العسكر ، ليبيا ، طرابلس ، دار الرواد ، ط1 2015م ، ص 119 .

[3] – ابراهيم عميش ، المرجع السابق، ص ص 268- 269 – فتحي عبد الفتاح ، شيوعيون ونصرون و القاهرة ، مؤسسة روزت إلىوسف ، 1975م ، ص ص 47- 57 –عباس محمود العقاد ، فلسفة الثورة في الميزان ،القاهرة ، دار المعارف المصرية ، ط2 1962م ، ص ص 60-66 .

فانظم العديد من رجال السياسية، والمثقفين إلى فرع الحزب في ليبيا وأصبحوا مطالبين بتطبيق مبادئه الديمقراطية على شكل الحكم بعد الحصول على الاستقلال، وبرزت مهام التيار الشيوعي القومي الذي دعا إلى التمسك بمبدأ الحكم الشرعي وحكم الفرد وهو تيار إخوان المسلمين ومقره مصر، ونقل إلى ليبيا عبر قنوات التأثير، وتشكلت الجماعات السياسية كأنصار المدرسة الليبية الداعية إلى دولة المؤسسات وانصار جمعية عمر المختار سابقاً، وهم تشكيل الجمعية الوطنية بفترة العمل الحزبي التي كان شعارها الحكم الدستوري دون النظر إلى المؤثرات الخارجية قومية كانت أم عقائدية.

تعاظم تأثير حركة القوميين العرب مع تبني الحكومة المصرية فترة حكم الادارة الأجنبية في ليبيا الأعباء المالية الخاصة بالطلاب الليبيين الدارسين في معاقل العلم المصرية، ومنها الأزهر الشريف، والجامعات المصرية، فشهدت تلك الحقبة دمج الثقافات المصرية، والليبية ضمن دعوى القوميين للتضامن، والاتحاد بين الأقطار العربية [1] فأثر التعليم المصرية على العقول الليبية حيث حلت الكتب المصرية التي حملت طياتها نبذ الاستعمار، والدعوة [2] إلى المصالحة الوطنية والوحدة نظراً لما ساد المجتمع البرقاوي والطرابلسي من التجزئة، بسبب عدم التوقف على شكل الحكم للدولة الليبية الوليدة، أما فزان فقد أطبقت عليها فرنسا بطوق حديدي، وفرضت عليها عزلة سياسية لغرض فرنستها، وضمها لمستعمرات فرنسا في إفريقيا، ومحاولة فرنسه كل ما هو ليبي بها.

مارست النخب المثقفة نشاطها القومي عبر الصحف، والمجلات، وعقد الاجتماعات، والتواصل مع زعماء، وقادة قوميين في الخارج لإقرار مبدأ العمل القومي الديمقراطي ، ومع استقلال برقة شاركت الكثير من الزعمات القومية في قيادة الحكومة الليبية المؤقتة 1949 م ونتج عن ذلك صراعات

[1] –أحمد محرم ، مصر عروس في نهضتها للحرية والاستقلال ، الفتح المصرية ، القاهرة ، العام العاشر ، العدد 474 ، 9 رمضان 1354هـ – وفاء بلعيد القائد ، الكتابة التاريخية حول تاريخ ليبيا 1911–1952م ، الجماهيرية ، طرابلس ، منشور المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية ط1 2010 م ، ص 150 – صلاح العقاد و ليبيا المعاصرة ، معهد الدراسات العربية ' 1970م ، ص 55 .مجدي رشاد عبد الغني ، العلاقات الليبية المصرية عبر العصور 1945–1969 م القاهرة ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، 2007 م ، ،ص ص 375– 375 ، 381 .

حزبية، وبرلمانية حول شكل الحكم، وكيفية إقراره استعدادا لإعلان الاستقلال الليبي، والسعي للمصالحة الوطنية بين الاقاليم الليبية الثلاثة والاتفاق على بنود موحدة، ودستور، وحكومة واحدة .

ومع جهود الأمم المتحدة، والمندوب المكلف من قبلها وهو السيد أدريان بلت في ليبيا من أجل التوافق السياسي بين الأقاليم بسبب التفاوت بينها في عدد السكان مما أثر على حق كل إقليم في ترشيح أعضاء لتمثيل الإقليم في المجالس النيابية، والبرلمانية مثل لجنة العشرة لإعداد الدستور، ولجنة الواحد والعشرين، ولجنة الستين، وهم الهيكلية التشريعية، والتنفيذية، والقضائية، التي تكونت منها الدولة الملكية الليبية، ومع تلك الجهود والوصول إلى اتفاق سياسي واقرار النظام الاتحادي وإعلان الإستقلال وقيام الدولة الليبية، الاّ أنّ تلك المؤثرات ظلت تشكل نوعا من الشقاق في الصف الليبي والتي امتدت تأثيراتها إلى وقتنا الحاضر[1].

[1] – الاستقلال والوحدة ، طرابلس الغرب ، السنة الرابعة ، العدد 2 ، 4 فبراير 1949م – وحدو الليبيين ، طرابلس الغرب ، السنة السابعة ، العدد 1540 ، 3يناير 1949م ، ص2 – مفتاح الشريف، الصراع من أجل الاستقلال ، ص 29 – محمد بالروين ، القوي السياسية وراء دستور 1951 م – شخصيات –الظروف – الافكار ، اعادة الشرعية الدستورية في ليبيا ،مجلة بوسطن ، يونيو 23–24 2006م ، ص24 .

الخاتمة :

من خلال الدراسة السابقة نستنتج ما يلي :

1- لعبت معاقل العلم العربية دورا بارزا في تاريخ ليبيا الحديث، والمعاصر من خلال تأهيل طلاب العلم، والمهجرين الليبيين في أوطانها، لتخلق منهم رجال سياسية، وحكماء وقادة وأعيان مثلوا القضية الليبية في المحافل الدولية، وتمكنوا من نيل الاستقلال ناجز، وحقيقي بقرار من الأمم المتحدة، والحد من النزاعات الإقليمية وجمع الكلمة على مصالحة وطنية، الأمر الذي اثبت لدول العالم أنَّ الشعب الليبي قادر على قيادة المرحلة وبناء دولة مستقلة مكاملة الهيكلية الإدارية، والحكومية .

2- أنَّ البواعث القومية، والاصلاحية من دول الطوق العربي المجاورة لليبيا، والمتمثلة في صفوة علمائها، ومثقفيها لهم الفضل في تهيئة الأجيال المثقفة الليبية إلى معرفة مفاهيم المصالحة الوطنية، والتوعية السياسية وانفتاحهم على تلك المباديء التي تمكنت النخب المثقفة بفضلها السعي نحو مصالحة وطنية متوجه باستقلال ناجز، ووحدة موحدة .

3- أنَّ مخاض الأربعينيات من القرن العشرين اتسم بسمة النضال الدبلوماسي للنخب المثقفة الناشطة سياسيا داخل البلاد، وخارجها، وقد لعبت المؤثرات العربية دورا في توجيه تلك الجهود والنشاطات للمطالبة باستقلال البلاد ضمن دستور، وعلم، وحكم موحد تحت مضلة المصالحة الوطنية بين الأقاليم الليبية الثلاثة .

4- أنَّ الاستعمار لم يستطيع صبغ ليبيا بالصبغة الغربية، وذلك بسبب المؤثرات العربية الراسخة، ولم يستطيع الغرب اختراق ذلك الحاجز القومي رغم التفكك بين أقطاب الوطن الواحد.

5- محاكاه مثقفة العرب للأوضاع السياسية الليبية عن طريق الصحف، والكتابات، والمقالات، والقصائد، والمأثر، بث روح الحماس لدي سياسي ليبيا ودفعهم لخوض غمار المعترك السياسي من خلال تأهيل النخب المثقفة للنضال السلمي، فوجدت المؤثرات العربية مرتعا خضبا واعيا لمبدأ المصالحة الوطنية في داخل ليبيا، فانتشرت مطالب الاستقلال والصف الواحد اسوة بباقي الدول المجاورة .

6- أنَّ الاتحاد العربي اجتاح المنطقة لمساندة القضية، ومنحها اعترافا ضمنيا بحقها في

الاستقلال، واسترداد الحقوق المغتصبة .

المصادر والمراجع :

أولاً: الوثائق الغير منشورة :

1- استغاثة مسلمي طرابلس، وبرقة بحجاج بين الله الحرام ، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين للمحفوظات التاريخية، و شعبة الوثائق العربية ،ملف شكري فيصل رقم 14 ، ظرف رقم 6 ، وثيقة رقم 54 .

2- المؤتمر الإسلامي في القدس، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية و شعبة الوثائق العربية ، ملف اللجان والاحزاب رقم 7 ، وثيقة رقم 36 .

3- رسالة مرفوعة إلى الحكومة الايطالية باسم الأمة ، طرابلس، مركز جهاد الليبيين للمحفوظات التاريخية ، شعبة الوثائق العربية ، ملف شكري فيصل رقم 14 ، ظرف رقم3 ، وثيقة رقة 37 ،

4- تحريض العالم الإسلامي ضد الفاشية ، طرابلس ، مركز جهاد الليبيين للمحفوظات التاريخية ، شعبة الوثائق العربية ، ملف شكري فيصل رقم 14 ، الظرف رقم 4 ، وثيقة رقم 94 .

ثانياً- الكتب :

1- إبراهيم عميش، التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني في ليبيا، القاهرة ، برنيق للطباعة والترجمة والنشر، ط1، 2000م.

2- أحمد برقاوي ، محاولة في قراءة عصر النهضة – الإصلاح الديني – النزعة القومية ، استانبول، مطبعة الأهالي للنشر والتوزيع ، ط2 1999م .

3- أحمد مختار عمر، النشاط الثقافي في ليبيا منذ الفتح الإسلامي حتي بداية العصر التركي ، بيروت ، دار الكتب ، ط1 1971م

4- جورج انطونيوس، يقظة العرب – تاريخ الحركة القومية العربية ، ترجمة ناصر الدين الاسد – أحسان عباس، لبنان ، بيروت ، دار العلم للملايين ،

5- جون رايت ، إنبثاق ليبيا ، ترجمة محمد الطيب الزبير ، دار الفرجاني ، ط1 2013 م .

6- حسن سليمان محمود ، ليبيا بين الماضي والحاضر، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والثقافة والآداب والعلوم الاجتماعية .

7- زين العابدين بن موسى – أحمد اديب الحاج ، الليبيون في سوريا ، دمشق ، 1952م .

8- ساطع الحصري ، حوليات الثقافة العربية ، السنة الثانية ، القاهرة ، جامعة الدول العربية 1950-1951م .

9- سالم اقنيبر، الإتجاهات السياسية والفكرية والاجتماعية في الادب العربي المعاصر 1872-1929م ، بنغازي ، منشورات دار مكتبة الأندلس، ط1 1968م .

10- محمد شيئا و شكيب أرسلان والنهضة العربية في العصر الحديث ، لبنان ، المختار ، الدار التقدمية ، ط1 2008م .

11- صلاح العقاد ، ليبيا المعاصرة ، معهد الدراسات العربية ، 1970م .

12- عباس محمود العقاد ، فلسفة الثورة في الميزان ،القاهرة ، دار المعارف المصرية ، ط2 1962م .

13- غالى شكري، ادب المقاومة ،بيروت ،منشورات دار الافاق الجديدة ، ط2 1979م.

14- فتحي عبد الفتاح ، شيوعيون ونصرون و القاهرة ، مؤسسة روزت اليوسف ، 1975

15- ألبرت حوراني ، الفكر العربي في عصر النهضة ، – ترجمة كريم عزقول ، لبنان، بيروت ، دار النهار للنشر ، 1957م

15 – مجدي رشاد عبد الغني ، العلاقات الليبية المصرية عبر العصور 1945-1969 م القاهرة ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، 2007 م .

16- محمد حسنين هيكل ، الفكر القومي المصري ، بيروت ، دار الجبل ، ط1 1992م .

17- محمد خالد امحمد الباهي ،مشايخ وعلماء طرابلس في الازهر الشريف ،ليبيا ، طرابلس، دار الفسيفساء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1 2017م .

18- محمد الطيب الأشهب ، برقة العربية امس واليوم ، القاهرة ، مطبعة الهواري ، 1949م

19- محمد عبد العزيز الشناوي ، الدولة العثمانية دولة مفتري علها ،ج1 ، القاهرة ،مطبعة الأنجلو مصرية ، ط1 1992م

20– محمد عاشور اكس ، لمحة تاريخية عن النضال الليبي المسلح ، ليبيا ، طرابلس ، المنشاة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، ط1 ، 9– 1985م .

21– . محمد الهادي بوعجيلة و كفاح الشعب الليبي من أجل الاستقلال والوحدة 1939– 1963 م ، الجزء 1 ، دار الشعب ، 2011 –2012م

22– مالك ابوشهيوة ، تخلفت ليبيا هذا حكم العسكر ، ليبيا ، طرابلس ، دار الرواد ، ط1 2015م

23– وفاء بلعيد القائد ، الكتابة التاريخية حول تاريخ ليبيا 1911–1952م ، الجماهيرية ، طرابلس ، منشور المركز الوطني للمحفوظات والدراسات التاريخية ط1 2010 م .

24– ايفانز بريتشارد ، السنوسيون في برقة ، ترجمة عمر الدير ابو حيطة ، طرابلس ، مكتبة الفرجاني ، ط1 1948م ، .

ثالثاً– الرسائل العلمية :

1– إبراهيم على عون ، الهيئات والأحزاب الليبية ودورها في قضايا الاستقلال والوحدة 1943– 1953م ، رسالة ماجستير ، الاكاديمية الليبية مصراته ، قسم التاريخ 2013–2014 م .

2– ارو يعي محمد قناوي ، الكفاح الوطني للمهاجرين الليبيين في ديار الهجرة ضد الغزو الايطالي 1911–1945 م– رسالة ماجستير ، بنغازي ، جامعة قاريونس، ذ993م ،

3– محمد بالروبين ، القوي السياسية وراء دستور 1951 م – شخصيات –الظروف – الافكار، اعادة الشرعية الدستورية في ليبيا ،مجلة بوسطن ، يونيو 23–24 2006م .

4– محمد سالم السريتي شطيب ، التطور السياسي للحركة الوطنية الليبية 1911–1943م، رسالة ماجستير ، الجماهيرية ، جامعة المرقب ، كلية الآداب ، 2004 –2005 .

5– وسن الكرعأوي ، تطور الحركة الوطنية في ليبيا 1943– 1951م ، المجلة الجامعية المحكمة ، جامعة القادسية ، كلية التربية 2002 م .

رابعاً– الدوريات :

1– شعبان عوض ، الكتاتيب في برقة ، مجلة اصول الدين ، جامعة بنغازي ، كلية الآداب، قسم اللغة العربية .

2- مسعود عبدالله مسعود ، ملامح الحياة الفكرية والثقافية في ليبيا أواخر العهد العثماني وحتى الاحتلال الإيطالي سنة 1911 ، جامعة الزاوية ، المجلة الجامعية ، المجلد 3 ، العدد 15 ، كلية التربية ، قسم التاريخ 2013 م .

3- نازك زكي ابراهيم احمد ،ليبيا والغرب 1945-1957 ، رسالة ماجستير ، جامعة هين شمس ، كلية البنات ، قسم التاريخ ، 1981م ، ص ص 65-66 علياء اسماعيل مصطفى، موقف السعداوي من لجنة التحقيق الرباعية ، مجلة كربلاء العلمية ، المجلد 13 ، جامعة كربلاء ، كلية العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، العدد 1 ، 2015م ، ص26.

4- هيثم طالب الجبوري – زينب حسن عيد الجبوري ، أثر حركة الاصلاح العثماني في تطور الحركة الفكرية في الوطن العربي في العهد العثماني المتأخر ،مجلة جامعية بابل، كلية العلوم الإنسانية ، مجلد 23، العدد3 ، 2015 م .

خامساً – الجرائد والمجلات :

1- جريدة طرابلس الغرب ، طرابلس ، السنة الرابعة، العدد 901، 15 مايو 1946 .

2- جريدة طرابلس الغرب ، السنة الرابعة ، العدد 2، 4 فبراير 1949م .

3- جريدة طرابلس الغرب ، السنة السابعة ، العدد 1540 ، 3يناير 1949م .

4- جريدة طرابلس الغرب ، طرابلس ، السنة السادسة، العدد 1569 ، 29 يونيه 1948م .

5- جريدة الاهرام المصرية ، الدار المصرية للأهرام، العدد 22674 ، 9 اكتوبر 1948م

6- جريدة اللواء الطرابلسي ، السنة الأولى ، العدد 19، 19 فبراير 1920م .

7- جريدة اللواء الطرابلسي ، السنة الأولى، العدد 4، 2 مايو 1919 م .

8- جريدة اللواء الطرابلسي ، السنة الأولى، العدد 24، 25 مايو 1920 م

9- جريدة اللواء الطرابلسي ، السنة الأولى، العدد 42، 13 اغسطس ، 1920م .

10- صحيفة برقة الجديدة ، السنة الرابعة ، العدد 827 ، 15 – 12- 1949م .

11- صحيفة برقة الجديدة ، طرابلس، السنة الرابعة ، العدد 745 ، 12 يونيو 1946م .

12- مجلة ليبيا المصورة ، السنة الثالثة ، العدد 2 ، 15 من العام الفاشي ، 6 مارس 1936م .

13- مجلة ليبيا المصورة ، السنة الثانية ، العدد 5 ، 15 من العام الفاشي ، 6 مارس 1937م .

14- مجلة عمر المختار ، السنة الثانية ، العدد 16 ، 6 يناير 1945م .

15- مجلة الفتح المصرية ، السنة الأولى ، العدد 12 ، 7 يناير 1925م .

16- مجلة الفكر العربي ، السنة الرابعة ، العدد 27 ، يونيو 1984 م .

17- مجلة الفتح المصرية ، القاهرة ، العام العاشر ، العدد 474 ، 9 رمضان 1354هـ .

18- –مجلة الفتح المصرية ، السنة العاشرة ، العدد 50 ، 1354 هـ .